

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[244] الآية وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ مِمَّا تَرْضَى مِنْ بَقْلٍ لَهَا وَقِثَّائَهَا وَفُومِهَا وَعَدَسُهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَلَسْتَبْدِلُ لَوْنِ السَّذْيِ هُوَ أَذْيُ بِاللَّذْيِ هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مَصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِنْهَا لَأَن تَشَاءُوا وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ اللَّهِ ذَلِكََ لَكُمْ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكََ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) التفسير المطالبة بالأطعمة المتنوعة بعد أن شرحت الآيات السابقة نِعَمَ اللَّهِ على بني إسرائيل، ذكرت هذه الآية صورة من عنادهم وكفرانهم بهذه النعم الكبرى. تتحدث الآية أولاً عن مطالبة بني إسرائيل نبيهم بأطعمة متنوعة بدل اطعام الواحد (الْمَنِّ وَالسَّلَوى): (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ مِمَّا تَرْضَى مِنْ بَقْلٍ لَهَا وَقِثَّائَهَا وَفُومِهَا وَعَدَسُهَا وَبَصَلَهَا) . فخطبهم موسى (قَالَ أَلَسْتَبْدِلُ لَوْنِ السَّذْيِ هُوَ أَذْيُ بِاللَّذْيِ هُوَ خَيْرٌ إِهْبِطُوا